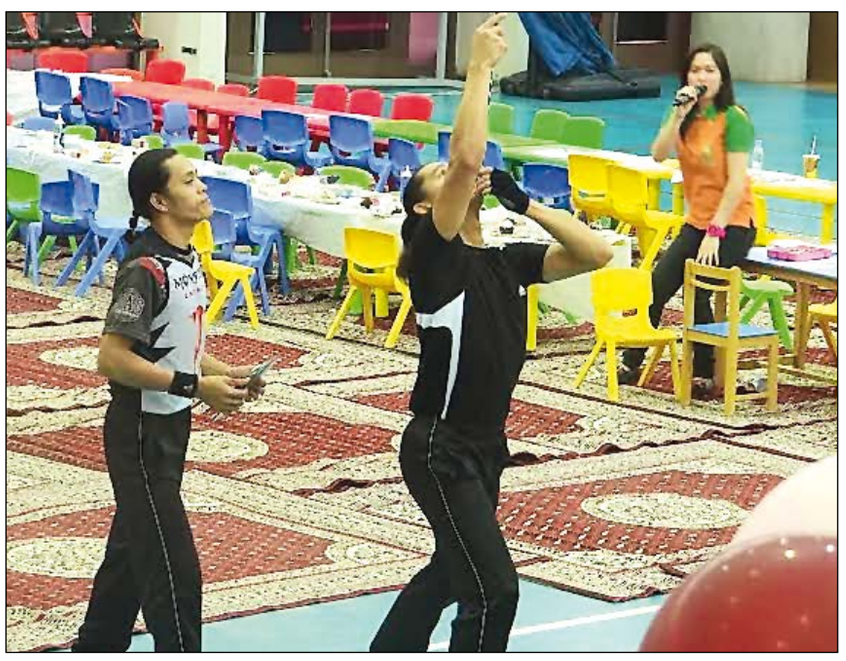

○ بيان مصطفي

التطبيق الواقعي للجانب الأكاديمي يثري الطلاب بالمهارات التطبيقية والمبادئ التي تهدف بعض المناهج الأكاديمية من ترسيخها ولكن الدراسة النظرية قد لا تعطي الفرصة للطلاب إلى اكتساب هذه المهارات أو تعلم المبادئ والقيم التي تسعى المؤسسات التعليمية لزرعها، وفي جامعة قطر قام أحد الأساتذة بتقديم وسيلة عملية لتطوير الطرق التقليدية للتعليم وتشجيع جميع الطالبت على الخروج للواقع العملي والاحتكاك المباشر بمختلف المؤسسات عن طريق فرق عمل متنوعة يتبنى كل منها عمل خيري ليطبق المبادئ الانسانية التي يدرسها وينمي مهارات القيادة وقدراته الشخصية المختلفة ويكتشف الخفي منها، وهو تحدي تم فرضه على الطالبات ليجتهدن ويخرجن كل مافي جعبتهن من ابداع، مما لايدع فرصة لبعضهم من الفرار خشية الاخفاق في تحمل المسؤلية، وقد حاورت» الشرق» احدى هذ الفرق التي أشادت بهذه التجربة ودعت إلى تبني المعلمين في المؤسسات التعليمية المختلفة هذه المبادرة.

بعد تدريب عملي لقسم الشؤون الدولية بجامعة قطر بدريمة .. طالبات :

العمل التطوعي يسهم في نشر ثقافة الخدمة المجتمعية بين الشباب

في البداية تتحدث ماريا عبدالله قائدة الفريق والطالبة بجامعة قطر بقسم الشؤون الدولية ، عن الفكرة التي تم طرحها في أحد المواد الدراسية المقررة عليهم بتقديم عمل خيري انساني يهتم بإحدى الفئات التي تحتاج للرعاية في المجتمع وتضيف أنهم أقاموا احتفال لنادي أطفال دريمة بهدف إدخال السرور عليهم تحت شعار "اجعلهم يبتسمون" ، وذلك كتطبيق عملي لمبادئ القيادة ومسؤلية كل فرد نحو مجتمعه، ومعرفة آلية خدمة الذين يحتاجون للاهتمام، وتقول ماريا أن التعرف على مبادئ القيادة وترسيخ القيم الانسانية، مضمون المنهج الذي تم دراسته، يحتاج لممارسة عملية لكي يعرف الشباب مسؤلياتهم المجتمعية، وهذه الأنشطة التطوعية ساهمت في تقليص الفجوة التي كانت موجودة بين التعليم الأكاديمي ومتطلبات سوق العمل، وتوضح ماريا أن هدفهم من "اجعلهم يبتسمون" رسم البسمة على وجوه الأطفال وهو ماوضحه الشعار والتعود على خدمة المجتمع ليكونوا نموذجا يحتذى به ولتشجيع الشباب ليبادروا إلى خدمة المجتمع ويضعوها ضمن أولوياتهم، وتشير إلى أهمية اكتساب وتطوير مهارة القيادة لدى الشباب لكي يتمكن من التعامل مع كافة المسؤليات وفي ظل الضغوطات المختلفة، مضيفة أن طبيعة السلم الوظيفي ستضطر أي فرد أن يكون مسؤلا عن مجموعة موظفين مما يضطره إلى الإلمام بمهارات القيادة حتى يدير فريقه بشكل ناجح ولا يتسبب في اخفاق موظفيه بسبب عدم قدرته على تحمل المسؤلية. وتستطرد ماريا: أن فكرة أستاذ الجامعة في طرح تطبيق عملي لهذه المادة وضعنا في تجربة متكاملة واجهنا بها كثير من التحديات التي استطعنا أن نتخطاها وكان أبرزها الحصول على راعي رسمي للفاعلية وهو مالبته إدارة "جنغل زون" الذين قدموا للأطفال العروض الترفيهية، بالإضافة إلى تولي الفريق مسؤلية التمويل بجهود ذاتية حيث قمنا بجمع التبرعات من أجل الميزانية التي تطلبها مهمتنا، مضيفة أن المؤسسات عليها أن تدعم الشباب في مبادراتهم لخدمة المجتمع ولا تطالبهم بشروط معقدة، وتبين ماريا أن التجربة أصقلتها بمهارات القيادة وأكسبتها خبرات في العلاقات العامة بمعرفة آلية تواصلها مع مختلف المؤسسات.

وتقول الطالبة بنفس الفريق والتخصص بجامعة قطر شيخة الهاجري أن الشباب يحتاج أن يدرك مسؤليته اتجاه مجتمعه وخاصة الفئات التي تحتاج للرعاية كذوي الإعاقة والمسنين والأيتام لاحتوائهم والتأكيد على أنهم جزء هام من المجتمع، مضيفة أن رعايتهم ليست مقتصرة على المؤسسات الحكومية فقط فالأفراد لهم دورا حيويا في هذا المجال وتتابع الهاجري: أننا يجب أن نربي أجيالنا على حب العطاء دون مقابل والعمل بتفاني لخدمة الآخرين، لافتة أن التعاون يقوي أواصر الود والمحبة ويقوي التسامح بين أفراد المجتمع، وفي إشارة لتجربتها تقول شيخة: إن الدراسة والعمل تشغلنا عن الأعمال التطوعية ولكننا نحتاج للتوجيه والارشاد بمسؤلياتنا لنكون مواطنين لدينا ايجابية وعطاء لمجتمعنا.

وتدعو شريكتهما في الفريق وضحى المري المدارس والجامعات إلى تطبيق هذه التجربة على مختلف المراحل العمرية للطلاب لترسيخ حب العطاء في نفوس الأجيال، كما أنها فرصة للتعامل بين الزملاء خارج الفصل الدراسي في فريق عمل مما ينمي مهارات العمل الجماعي والتعاون والقيادة، مشيرة أن هذه المبادرات يجب أن يتبناها الشباب وتشجعهم المؤسسات المجتمعية حتى لا تنحصر الجهود في هذا المجال على المؤسسات الحكومية.

وترى الطالبة فرح أسامة، عضو في الفريق، أن الشباب يحتاج المزيد من الوعي للفت انتباههم لواجبهم اتجاه الفئات التي تحتاج للرعاية والدعم، مضيفة أنه لازال هناك بعض الأفراد الذين يحتاجون ليدركوا مسؤلياتهم.

أما الطالبة لاله محمد الأمين، عضوة في الفريق فتقول أن الشباب أصبح ينخرط كثيرا في الأنشطة التي تنمي لديه تحمل المسؤلية ما انعكس على إقبالة على الأعمال التطوعية لأنه يدرك أن عليه أن يعطي من وقته وجهده للمجتمع وليطور قدراته الشخصية، مضيفة أنها فرصة لتبادل الخبرات والاحتكاك المباشر بالمهن المختلفة والتعرف على بيئة العمل.

❑ لاله محمد الأمين

❑ ماريا عبدالله

ماريا : الشباب يحتاجون للممارسة للتعرف علي مسؤولياتهم المجتمعية

شيخة: يجب تربية أجيالنا على حب العطاء دون مقابل

وضحى: نتمني ترسيخ حب العطاء في نفوس الأجيال القادمة

لاله: انخراط الشباب في الاعمال التطوعية ينمي لديهم تحمل المسؤولية

فرح: الشباب يحتاج المزيد من الوعي والدعم لتطوير مهارته